على الطالب الله موسى عليه السلام التعمر بخط اليد



رأى فرعون رُؤيا أزعجته، فدعا الكهنة (1) و السحرة و سألهم عنها فقالُوا: يُولدُ في بني إسرائيل غُلام يسلبُك المُلك و يغلبُك على سُلطانك و يُخرجُــك و

قومك من أرضك ليُبدّل دينك، و قد أدركك زمانهُ (2) فأمر فرعونُ بقتل كلّ غُلام يُولد في بني إسرائيل. و جمع القوابل من النساء و أمرهُنَ بتنفيذ أوامره.

حملت " يُو كابد " زوجةُ عمران بن واهب ، أحد بني إسرائيل، و أخفت حملها حتى تتبين نوع وليدها . و حان وقتُ الوضع ، فوضعت مو ودا ذيرا و تحيّرت ، و قاست من خوفها على ولدها الأمرّين. فكم هلعت ناسها قل حركة (3) وكم رجف قلبُها لأدنى صوت، و قد ظنّتهُ لجواسيس فرعين . ! ثم كم أمضت من اللّيالي بجوار وليدها تسألُ ربّها أن يحفظهُ لها (4)

و كان الله مع هذه الأم الحزينة. فقد أوحى إليها ما طمأن قلبها (5) و أرشاها إلى ما تفعل . فأحضرت صندُوقا من الخشب عالت خارجه بالقطران، ثم أرضعت طفلها و هي تضمه إلى صدرها بعطف و حنان . فلما شبع و ارتهى، وضعته في الصندوق ، ثم حملته الى النيل و كان يُجاورُ منزلها فقذفته فيه وحمل تيارُ الماء الصندوق ، مُبتعدا به رويدا رويدا عن الأم الواقفة على شاطئ